

عنوان المشروع
أثر حوكمة المشروع على نجاح المشاريع
في شركات الإنشاءات
بمدينة الرياض – المملكة العربية السعودية

أسم الطالب :
أمجاد عمر النجار

مشروع تخرج- 1
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن
إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن
رقم الطالب: 232002152
تاريخ البحث: 20/2/2026
الفصل الدراسي الأول

المقدمة

شهدت بيئة الأعمال المعاصرة تطورات متسارعة نتيجة العولمة، والتقدم التكنولوجي، وزيادة حدة المنافسة بين المؤسسات، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع مستوى التعقيد في إدارة وتنفيذ المشاريع بمختلف أنواعها. وأصبحت المشاريع تمثل الأداة الأساسية لتحقيق الاستراتيجيات المؤسسية، مما زاد من أهمية تبني ممارسات إدارية فعالة تضمن نجاحها واستدامتها.

ويُعد مفهوم حوكمة المشروع من المفاهيم الإدارية الحديثة التي برزت نتيجة الحاجة إلى تعزيز الرقابة والتوجيه الاستراتيجي للمشاريع. حيث تُشير حوكمة المشروع إلى الإطار الذي يتم من خلاله تحديد الأدوار والمسؤوليات، وتنظيم عمليات اتخاذ القرار، وضمان التوافق بين أهداف المشروع والأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

وقد أظهرت العديد من التقارير والدراسات أن نسبة كبيرة من المشاريع تتعرض للتأخير أو تجاوز التكاليف أو الإخفاق في تحقيق الأهداف المحددة، وهو ما يعكس وجود قصور في آليات الحوكمة والرقابة داخل المشاريع. ومن هنا برزت الحاجة إلى تطبيق أنظمة حوكمة فعالة تسهم في إدارة المخاطر، وتعزيز الشفافية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد.

ويُعد قطاع الإنشاءات من أكثر القطاعات التي تتطلب تطبيق حوكمة فعالة، نظراً لضخامة الاستثمارات، وتعدد الأطراف المعنية، وارتفاع مستوى المخاطر المرتبطة به. لذلك فإن دراسة أثر حوكمة المشروع على نجاح المشاريع في شركات الإنشاءات بمدينة الرياض تمثل موضوعاً مهماً يساهم في تطوير الأداء المؤسسي وتعزيز فرص نجاح المشاريع.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين تطبيق حوكمة المشروع ومستوى نجاح المشاريع، من خلال دراسة واقع شركات الإنشاءات بمدينة الرياض.

مشكلة البحث

على الرغم من التطور الكبير في منهجيات إدارة المشاريع واعتماد العديد من الشركات على أطر عمل حديثة في التخطيط والتنفيذ، إلا أن نسبة كبيرة من المشاريع لا تزال تواجه تحديات متعددة، مثل التأخير في الجداول الزمنية، وتجاوز الميزانيات المعتمدة، وعدم تحقيق معايير الجودة المطلوبة، إضافة إلى ضعف رضا أصحاب المصلحة.

ويلاحظ في قطاع الإنشاءات بشكل خاص ارتفاع معدلات تعثر المشاريع نتيجة تعقيد العمليات، وتعدد الأطراف المعنية، وتداخل الصلاحيات، وغياب وضوح المساءلة. كما أن ضعف آليات الرقابة الداخلية، وعدم وضوح خطوط السلطة واتخاذ القرار، يؤدي إلى بطء الاستجابة للمخاطر والتغيرات الطارئة أثناء تنفيذ المشروع.

وتشير هذه التحديات إلى احتمال وجود قصور في تطبيق ممارسات حوكمة المشروع داخل الشركات، حيث قد يتم التركيز على الجوانب الفنية للمشروع دون الاهتمام الكافي بالجوانب التنظيمية والرقابية والاستراتيجية. ويؤدي هذا القصور إلى فجوة بين التخطيط النظري لإدارة المشروع والتطبيق العملي الفعلي

كما أن بعض الشركات تفتقر إلى إطار واضح يحدد:

- توزيع الصلاحيات والمسؤوليات داخل المشروع.
- آليات اتخاذ القرار والتصعيد الإداري.
- نظم الرقابة والمتابعة الدورية.
- إدارة المخاطر بطريقة منهجية.
- ضمان التوافق بين أهداف المشروع والأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في محاولة الكشف عن مدى تأثير تطبيق حوكمة المشروع على مستوى نجاح المشاريع، وخاصة في قطاع الإنشاءات بمدينة الرياض.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي

ما أثر حوكمة المشروع على نجاح المشاريع في شركات الإنشاءات بمدينة الرياض؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مدى التزام شركات الإنشاءات بتطبيق مبادئ حوكمة المشروع؟
2. هل يؤثر وضوح الصلاحيات والمسؤوليات على مستوى نجاح المشروع؟
3. ما دور آليات الرقابة والمتابعة في تقليل تعثر المشاريع؟
4. هل تسهم حوكمة المشروع في تحسين إدارة المخاطر وتحقيق أهداف الوقت والتكلفة والجودة؟

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

1. يساهم البحث في تعزيز الفهم النظري لمفهوم حوكمة المشروع باعتباره أحد المفاهيم الحديثة في إدارة المشاريع.
2. يربط بين متغيرين مهمين في الأدبيات الإدارية وهما: حوكمة المشروع ونجاح المشاريع.
3. يضيف إلى الدراسات العربية في مجال إدارة المشاريع، خاصة في ظل قلة الأبحاث المتخصصة في حوكمة المشروع مقارنة بالحوكمة المؤسسية.
4. يقدم إطاراً تحليلياً يمكن أن يشكل أساساً لدراسات مستقبلية في قطاعات مختلفة غير قطاع الإنشاءات.
5. يساهم في توضيح الأبعاد الرئيسية لحوكمة المشروع مثل الشفافية، المساءلة، إدارة المخاطر، والرقابة، وعلاقتها بمؤشرات الأداء.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. يساعد إدارات شركات الإنشاءات على إدراك الدور الحيوي لحوكمة المشروع في رفع نسب نجاح المشاريع.
2. يزود متخذي القرار بمؤشرات عملية لتحسين أنظمة الرقابة والمتابعة داخل المشاريع.
3. يساهم في تقليل معدلات تعثر المشاريع من خلال تعزيز المساءلة ووضوح الصلاحيات.
4. يدعم تحقيق كفاءة استخدام الموارد المالية والبشرية داخل المشروع.
5. يساعد الشركات على تعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة من خلال تطبيق أنظمة حوكمة واضحة وشفافة.
6. يتماشى مع توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تعزيز الكفاءة المؤسسية وتحسين أداء المشاريع الكبرى.

قائمة المراجع

- International* .Operationalizing governance categories of projects .(2014
*.1357–1346 ,(8)*Journal of Project Management*, 32
- Weaver, P. (2014). The management of project management: A & .Too, E. G
International Journal of Project .conceptual framework for governance
*.1394–1382 ,(8)*Management*, 32
- Müller, R. (2015). Relationships between a project management & .Joslin, R
International Journal of Project .methodology and project success
*.1392–1377 ,(6)*Management*, 33
- A guide to the project* .Project Management Institute (PMI). (2021)
Newtown Square, .(7th ed) *management body of knowledge (PMBOK® Guide)*
.PA: Author